

Distr.: Limited
29 April 2019
Arabic
Original: English

المجلس الاقتصادي والاجتماعي



المنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية
الدورة الثامنة عشرة

نيويورك، ٢٢ نيسان/أبريل - ٣ أيار/مايو ٢٠١٩

مشروع التقرير

المقرر: السيد برايان كين

الفصل الأول

المسائل التي تتطلب من المجلس الاقتصادي والاجتماعي البت فيها أو التي
يوجه انتباهه إليها

باء - المسائل التي يوجه إليها انتباه المجلس

توصيات المنتدى الدائم

مناقشة بشأن موضوع "المعرفة التقليدية: إنتاجها ونقلها وحمايتها" (البند ٩)

١ - يرحب المنتدى الدائم بأن موضوع عام ٢٠١٩ يتصل بالمعارف التقليدية، إذ أن ذلك سيشجع للمنتدى الفرصة للتوعية بالأخطار التي تهدد نظم معارف الشعوب الأصلية في الوقت الراهن. وتساهم تلك النظم بشكل مباشر في الحفاظ على التنوع البيولوجي والثقافي، والقضاء على الفقر، وحل النزاعات، وتحقيق الأمن الغذائي، وفي صحة النظام الإيكولوجي، بما في ذلك المياه العذبة والمحيطات، وتمثل الأساس التي تستند إليه قدرة الشعوب الأصلية على التكيف مع آثار تغير المناخ.

٢ - والمعارف التقليدية هي بمثابة المحور الأساسي الذي يقوم عليه بناء مجتمعات الشعوب الأصلية والمحافظة عليها وتنميتها، وهي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بلغات تلك الشعوب وأراضيها ومياهها وأقاليمها ومواردها. ومنذ آلاف السنين يجري باستمرار تنمية تلك المعارف وصقلها وتأمينها ونقلها من جيل إلى جيل.



٣ - وينص إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية على حق تلك الشعوب في ممارسة تقاليدھا وعاداتھا الثقافية وإحيائها (المادة ١١)؛ والحق في ممارسة وتنمية وتعليم تقاليدھا وعاداتھا وطقوسها الروحية والدينية والمجاهرة بها (المادة ١٢)؛ والحق في استخدام أشياءها الخاصة بالطقوس والتحكيم فيها (المادة ١٢)؛ والحق في إعادة رفات موتھا إلى أوطانھم (المادة ١٢)؛ والحق في الحفاظ والسيطرة على معارفھا التقليدية وحمايتها وتطويرھا (المادة ٣١).

٤ - ويتضمن الإعلان أيضا حق الشعوب الأصلية في تقرير المصير. ومن خلال ذلك الحق يأتي حق تلك الشعوب في أن تقرر بجرية وضعها السياسي وتسعى بجرية لتحقيق تنميتها الاقتصادية والاجتماعية والثقافية. ويرتبط تقرير المصير ارتباطاً وثيقاً بتوليد المعارف التقليدية ونقلها وحمايتها بالنظر إلى أن الشعوب الأصلية لها الحق في تحديد الظروف الخاصة بما التي تكفل حماية معارفھا وتطويرھا.

٥ - وعلى الرغم من تزايد الوعي بأهمية المعارف التقليدية في المحافل الدولية المتصلة بتغير المناخ العالمي، والتدهور البيئي، والأمن الغذائي والموارد الوراثية، فإن المعارف التقليدية للشعوب الأصلية لا يزال يهددها خطر الاختلاس وإساءة الاستعمال وتقويض السياق التقليدي الذي يتم في إطاره توليد تلك المعارف ونقلها. ومن الضروري أن تتخذ إجراءات عاجلة لضمان ألا تختفي هذه النظم المعرفية.

٦ - ويرحب المنتدى الدائم بالاعتراف بحقوق الشعوب الأصلية فيما يتصل بتعزيز معارفھا التقليدية وحمايتها، في سياق تنفيذ المادة ٨ (ي) من اتفاقية التنوع البيولوجي، المتعلقة بالمعارف والابتكارات والممارسات التقليدية. ويرحب المنتدى كذلك بالخطوات التي اتخذت بالفعل لإشراك الشعوب الأصلية في وضع الإطار العالمي للتنوع البيولوجي لما بعد عام ٢٠٢٠ من أجل تحقيق الرؤية المبينة في الاتفاقية والمتمثلة في العيش في وئام مع الطبيعة بحلول عام ٢٠٥٠.

٧ - ويحيط المنتدى الدائم علما بالجهود التي تبذلها الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ وجامعة الأمم المتحدة ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) لإشراك الشعوب الأصلية في عمليات الرصد الموقعي وجمع البيانات العلمية ذات الصلة بشأن المواضيع المتعلقة بتقرير التقييم الخامس الخاص بالهيئة.

٨ - واستجابة للتوصية الصادرة عن المنتدى الدائم في دورته الحادية عشرة التي عقدت في عام ٢٠١٢، قامت المنظمة العالمية للملكية الفكرية بإجراء استعراض تقني لقضايا رئيسية متصلة بالملكية الفكرية في صكوك الويبو بشأن الموارد الوراثية والمعارف التقليدية وأشكال التعبير الثقافي التقليدي^(١). وتم في هذه الورقة التقنية تسليط الضوء على مسائل من بينها ما جاء في الفقرة ١٤ على النحو التالي:

”١٤- على الرغم من اعتماد مشروع صك [المنظمة] على آلية الكشف الوقائية، فإنه لا ينص على الاعتراف التوكيدي بحماية حقوق الشعوب الأصلية الخاصة بالموارد الوراثية أو المعارف التقليدية، ولا ينص على تدابير محددة لهذه الحماية. أما هذا الاعتراف أو الحماية فيعودان إلى حد بعيد إلى الأنظمة القانونية المحلية لبلدان المنشأ، ولا تُلزم الدول تحديداً سوى بفرض شرط الكشف عن المنشأ على مقدمي الطلبات. وتشير الدياحة إلى ضمان حقوق الشعوب الأصلية على الموارد الوراثية والمعارف التقليدية بوصفه هدف هذا الصك، وتشير أحد البدائل لمصطلح ”سوء الاستخدام“ في المسرد إلى غياب موافقة أصحاب

(١) الوثيقة WIP/GRTKF/IC/29/INF/10، المتاحة على الرابط التالي:

www.wipo.int/meetings/ar/doc_details.jsp?doc_id=325863

الموارد الوراثية والمعارف التقليدية، ما يعني ضمناً أن هذه الشعوب الأصلية من أصحاب الحقوق. ولكن لا تنص أحكام مشروع الصك صراحة على تأكيد هذه الحقوق وما يتبعها من التزامات للدول.“

٩ - ولذلك، فإن المنتدى الدائم يؤكد مجدداً الحاجة الملحة إلى وضع صك يعالج مسألة الافتقار الحالي إلى الحماية الكافية. وينبغي الاعتراف في ذلك الصك بأن الشعوب الأصلية تتساوى مع الجهات صاحبة المصلحة وبأنها المالك الشرعي لمعارفها التقليدية. ويدعو المنتدى اللجنة الحكومية الدولية التابعة للمنظمة العالمية للملكية الفكرية إلى الإسراع بخطى المفاوضات واستعمال ميزانيتها الأساسية في تمويل مشاركة الشعوب الأصلية في المداولات.

١٠ - ويوصي المنتدى الدائم كذلك بأن تستكمل المنظمة استعراض عام ٢٠١٦ المشار إليه أعلاه بحيث يعكس القضايا الراهنة، مع التركيز على مفاهيم مثل ”الموازنة“ و ”الملك العام“ ودراسة الكيفية التي قد تتعارض بها تلك المفاهيم مع حقوق الإنسان الواجبة للشعوب الأصلية والقوانين العرفية لتلك الشعوب، والالتزام بإدماج حقوق الإنسان واحترامها في سياق الأعمال التي تقوم بها.

١١ - ويوصي المنتدى الدائم أيضاً المنظمة بأن تقوم قبل عام ٢٠٢١ بتنظيم حلقة عمل ثانية للخبراء من الشعوب الأصلية بشأن الملكية الفكرية والموارد الوراثية والمعارف التقليدية وأشكال التعبير الثقافي التقليدي.

١٢ - وفي ضوء الإطار القانوني الدولي الناشئ للمجتمعات المحلية، يوصي المنتدى الدائم مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان بأن تقوم قبل عام ٢٠٢٢، بالتشاور مع المنظمات الأخرى المعنية وغيرها من مؤسسات منظومة الأمم المتحدة التي يعينها الأمر، بما في ذلك أمانة اتفاقية التنوع البيولوجي، بإعداد دراسة قانونية مقارنة تحلل وتوازن حقوق الشعوب الأصلية والحقوق الناشئة للمجتمعات المحلية. ويمكن أن تشمل تلك الدراسة أيضاً مصفوفة لكل من حقوق المجتمعات المحلية وحقوق الشعوب الأصلية، من أجل تيسير المقارنة.

١٣ - وينوه المنتدى الدائم بالترتيبات التي اتخذت في إطار اتفاقية التنوع البيولوجي لمشاركة المنتدى الدولي للشعوب الأصلية المعني بالتنوع البيولوجي، وبالمبادرة التي وضعت في إطار الاتفاقية لإطلاق تحالف دولي للطبيعة والثقافة يكون بمثابة منصة للأطراف في الاتفاقية تشمل الجميع وتتسم بتعدد المستويات. ويشدد المنتدى على ضرورة إشراك الشعوب الأصلية بفعالية في المفاوضات المتعلقة بالإطار العالمي للتنوع البيولوجي لما بعد عام ٢٠٢٠، بهدف بيان العلاقة الأساسية بين الشعوب الأصلية والتنوع البيولوجي، بما يتماشى مع الإعلان.

١٤ - ويحث المنتدى الدائم الدول الأعضاء على إدراج حقوق الشعوب الأصلية في الوثيقة الختامية لمؤتمر القمة المعني بالمناخ، الذي دعا إليه الأمين العام، وسيجري عقده في ٢٣ أيلول/سبتمبر ٢٠١٩. ويوصي المنتدى كذلك الدول ومنظومة الأمم المتحدة والشركاء الآخرين بتأمين التمويل اللازم لضمان المشاركة الكافية للشعوب الأصلية في مؤتمر القمة وفي الاجتماعات التحضيرية. كذلك يشجع المنتدى الشعوب الأصلية على التنسيق مع منظماتها وشبكاتهما لضمان مشاركتها، حسب الاقتضاء، لتكفل بذلك إعلاء صوت الشعوب الأصلية في مؤتمر القمة.

١٥ - ويشجع المنتدى الدائم الجمعية العامة على أن تنظر في إعلان عقد للمعارف التقليدية ولغات الشعوب الأصلية من أجل التوعية بالمساهمة التي يمكن لمعارف الشعوب الأصلية وابتكاراتها وممارساتها أن تقدمها فيما يتصل بالتصدي للتحديات العالمية وتحقيق خطة عام ٢٠٣٠.
